

منظومة أصول الفقه وقواعده للشيخ ابن عثيمين -رحمه الله

[10]-المسجد النبوي

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسانه الى يوم اما بعد يكون هذا اللقاء في هذه الايام الى اخر اسبوع - 00:00:04

ياذن الله سبحانه وتعالى في شرح وصول الفقه وقواعد وقواعده الشيخ العلامة محمد بن صالح رحمته الله هذه المنظومة في اصول الفقه وقواعد الفقه كتبها الشيخ ونظمها رحمه الله بحسب ما سمح في خاطره - 00:00:26

كلما استجدت لا اله عرضت له فانه ينضمها في اصول الفقه وقواعد الفقه بحسب ما تيسر رحمه الله ولهذا هو يقول انه انها لم تكتمل قواعد الفقه واصول الفقه متسعة وكثيرة لكنه نظم المهمة منها رحمه الله - 00:01:01

وهو ايضا على طريقة شيخه رحمه الله العلامة عبد الرحمن بن ناصر وسعدي في نظمه في هذا الباب يعني قصدي من جهتي انه يجمع الاصول في الفقه والقواعد في الفقه. وهذا تراه واهنا تراه ظاهرا في نظم العلامة - 00:01:36

رحمه الله شيخه انه يجعل القواعد الفقه واصول الفقه في نظم واحد وقد يغلب احدهم مع الاخر والغالب ان قواعد الفقه تغلب كما هو ايضا في نظم الشيخ رحمه الله. وهذه الطريقة ايضا متبعة لكثير من الائمة الكبار المتقدمين - 00:01:59

رحمة الله عليهم فانه ينظرون او يصنفون في هذا الاصل او في هذين الاصلين اصول الفقه وقواعد الفقه. ويدخلون بعضها في بعض وذلك انها ترجع الى عصر واحد وهو اصل الشريعة اصل - 00:02:21

وانها مبنية على هذين الاصلين ولهذا فكثير ممن يصنف يذكر هذه القواعد في الاصول وهذه القواعد في الفقه. وان كان بينها هروب عله يأتي اشارة الى شيء منها وسوف نبدأ باذن الله - 00:02:45

بيان كلام الشيخ رحمه الله او ما تيسر وظهر لكلامه رحمه الله نبدأ مستعينا بالله سم الله نأخذها على بيتين بيتين حتى لا يقول الكلام والفصل احسن. نعم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:03:12

فيقول الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى في منظومة اصول الفقه وقواعده. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله المعيد الممكن معطي الدوالي كل من يستجدي وثبت الاحكام بالاصول وعلم - 00:03:44

الى الوصول قال رحمه الله افتتاح هذه المنظومة منظومة الفقه او اصول الفقه وقواعد الفقه الحمد لله المعيد المبدي. اعطي النواني كل من يستجدي. افتتح بالحمد وذكره بان المستغرقة لجميع انواع المحامد - 00:04:04

وهذا هو المشروع لكل متكلم وكذلك لكل مصنف ان يستفتح بالحمد وبعض اهل العلم يستفتح كتابه او نظمه بالبسملة ثم الحمدلة. بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم ثم الحمد لله رب العالمين. اقتداء بالكتاب - 00:04:39

وهذا كما يذكر اهل العلم انه على احوال اذا كان المصنف تصنف كتابا او رسالة عامة في جمع بين قوله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. اقتداء بالكتاب العزيز لان هذه الكتب - 00:05:07

لاجل بيان ما جاء في الكتاب العزيز. كما ان السنة كذلك يشرع الجمع بينهما. يشرع الجمع بينهما. واذا كان الكلام خطبة او كلمة فانه يكتب الحمد الحمد لله رب العالمين. كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يستفتح غضبه بالحمد. ان الحمد لله. واذا كان - 00:05:33

الكتاب كتابا خاصا او رسالة خاصة فانه يقتصر الكاتب على البسملة بسم الله الرحمن الرحيم. كما صنع النبي عليه الصلاة والسلام في رسالته الى هرقل بسم الله الرحمن الرحيم. بمحمد عبد الله ورسول الله رب العالمين - [00:06:01](#)

وكذلك لما اراد ان يكتب الكتاب بينه وبين قريش اراد ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم. وهذان الحديث ان رواهما البخاري الحمد لله يعني ان جميع الحمد لله وحده. والهنا ان الاستغرافية وعلامة الاستغرافية يقول اهل العلم ان يحل محلها كله كانك تقول كل الحمد - [00:06:21](#)

لله. وهذا قد جاء في الحديث حديث رفاعه ابن رافع. عند احمد والنسائي. وحديث لا بأس به في غزوة احد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه استنوا حتى اثنى على ربي استنوا حتى اثنى على ربي - [00:06:51](#)

فكانوا خلفه فجعل يدعو عليه الصلاة والسلام وهم يسمعون وقال اللهم لك الحمد كله. الحديث اللهم لك الحمد كله لكان اكد هذه ال جميع الحمد لله سبحانه وتعالى فدل على ان لان قد تكون - [00:07:16](#)

للجنس وقد تكون للعهد في العهد الذهني والعهد الذكري والعهد الحضور. لكن السياق يبين فتكون مثلا للعهد للذكر اذا كان في السياق ويدل على ذلك ويدل تقول حضر الطالب فاكرمت الطالب - [00:07:40](#)

حضر المدرس فابتدأ في البيان المدرس في بين الشرح. يعني هنا للعهد الذكري وهو المدرس والطالب المذكور. وما اشبه كذلك تكون ايضا للعهد بينك وبين انسان يقول لصاحبه كيف الرجل - [00:08:04](#)

كيف الجار يعني اذا اراد شيئا معهودا بينهما يعني للعهد الذهني وقد يقول مثلا كلمة يفهم منها السامع شخصا شخصا شخصا مثلا ان يقول شفي المريض كيف حال المريض؟ شفي المريض. المريض المعهود بينهما الذي كل منها يعلمه. وقد يكون - [00:08:31](#)

للعهد الحضور كقوله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم يعني هذا اليوم هذا اليوم وكذلك من العهد الذكري في قوله سبحانه وتعالى ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول اي المذكور - [00:09:01](#)

وقد تكون للجنس لكن اذا كانت للجنس واستغرقت جميع جميع اوصاف الجنس فهي بمعنى ان الاستغرافية لان الجنسية قد تكون بمعنى ال الاستغرافية اذا اريد استغراق جميع افراد الجنس وقد تكون للحقيقة - [00:09:23](#)

لا يراد بذلك استغراق الاوصاف انما الحقيقة وليس معنى ذلك ان من اتصف بها يكون هو المنفرد بهذا الوصف دون غيره. كما تقول هذا هو الكريم حقا هذا هو الرجل حقا - [00:09:50](#)

هذا هو العابد حقا. هذا هو المتقي لله حقا. هذا هو العالم حقا. ليس معنى الكلام ان غيره ليس بعالم ليس بتقي ليس بعابد انما ربما يقال حصر الادعاء كما يعبر مثلا بمعنى انه استولى واخذ - [00:10:14](#)

عالي هذه الاوصاف وان كان غيره ايضا له جنس هذه الاوصاف لكن انت تقول وتدعي ان انه اخذ اعلى هذه الاوصاف ونحو ذلك فالسياق يبين فالسياق يبين ذلك. الحمد لله اي كل الحمد لله. فهو سبحانه وتعالى يحمد على - [00:10:42](#)

على كل حال. اما غيره ففي حال دون حال. فيحمد على السراء ويحمد على الظراء كما يحمد على السراء سبحانه وتعالى يحمد في حال الصحة وفي حال الغنى ويحمد على النعمة ويحمد ايضا على اوصافه التي اتصف بها سبحانه - [00:11:07](#)

الحمد لله رب العالمين الحمد لله فاطر السماوات له الحمد في الاولى والاخيرة فالحمد له على كل حال سبحانه وتعالى. ولهذا قال العلماء الحمد هو الاخبار عن صفات المحمود مع حبه وتعظيمه - [00:11:27](#)

الاخبار عن صفات المحمود مع حبه وتعظيمه يعني وهذا يخرج الشكر والمدح. لان المدح قد يكون بلا حب. والحمد لا يكون الا بحب. والشكر الشكر لا يكون الا في نعمة متعدية. اما الحمد فيكون لاوصافه الذاتية. وكذلك يكون - [00:11:47](#)

غير ذلك حتى العبد وهو في حال الشدة والمرض يحمد الله على كل حال. يقول الحمد لله الحمد لله والحمد كما تقدم ايضا يكون يكون اسبابه اكثر لكن متعلقه باللسان والقلب. اما الشكر فهو اخص فهو اعم متعلقا. يعني - [00:12:16](#)

يا عم متعلقا واخص سببا لانه لا يكون الا على النعم المتعدية وهو يكون اعم متعلقا يكون باللسان. وبالجوارح وبالقلب وبالقلب ولهذا يعني تقول شكرته لكرمه شكرته لكرمه ونحو ذلك - [00:12:46](#)

اشبه ذلك من انواع الشكر التي تتعلق بالوصاف المتعدية حينما تشكر احدا. فالحمد كونوا على كل حال لله عز وجل. ويكون حمدا مستغفرا الحمد لله كل الحمد له سبحانه وتعالى - [00:13:12](#)

لفظ الجلالة اسمه سبحانه وتعالى وهو علم عليه دون غيره سبحانه وتعالى. المعيد المبدي وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده سبحانه وتعالى. وهذه من الصفات وهو البدء والعياذ كما بدأنا - [00:13:32](#)

اول خلق نعيده فهذا اخبار عنه بانه المعيد المبدي المعيد المبدي معطي النوالي كل من يستجدي معطي هذا اسم فاعل. وهو من باب اضافته الى مفعوله. برغرفته مفعوله. فاذا قطع الاضاف وهي اضافة لفظية اضافة لفظية ولهذا حين - [00:13:54](#)

ما تفصيل فانه ينصبه ينصبه وهو ايضا كما تقدم ينصي مفعولين المفعول الثاني هو كل معطي النوال كلا ولهذا لو عرفت وقلت المعطي فانه هذه الحالة لا يضاف المعطي النوال سبحانه وتعالى لكن - [00:14:27](#)

هنا اظفت انه هو مضاف واظفت انه اليه والنوال هو العطاء. النوال هو العطاء فهو سبحانه وتعالى يعطي النوال كل من يستجدي كل من يسأل كل من يطلب فانه يعطيه سبحانه وتعالى - [00:14:52](#)

ولعل هذا من الشيخ رحمه الله اشارة الى ان العبد يجتهد في ان تكون مسألته عالية لان المقام مقام بيان اصول الفقه وقواعد الفقه ولا شك انه في هذه الحال يسأل طالب العلم ربه ان يزيده علما وقل رب زدني علما - [00:15:14](#)

واسألوا الله من فضله. كما انك تسأله سبحانه وتعالى من فضله وجوده وكرمه. فيما تحتاجه في امور دنيائك من مال وطعام وشراب ومسكن ومركب وملبس فانت ايضا في ضرورة الى ان تسأله سبحانه وتعالى العلم ان يزيذك علما - [00:15:39](#)

ولهذا قال معطي النوال كل من يستجدي. يطلب ربه ويسأل ربه سبحانه وتعالى فلهذا يجتهد طالب العلم في ذلك. وبقدر لجأ اليه سبحانه وتعالى يفتح الله عليه من ابواب العلم. وسيأتي - [00:16:06](#)

ايضا اشارة الى شيء من هذا فيما يأتي من كلام الشيخ رحمه الله وثبت الاحكام بالاصول وثبت الاحكام بالاصول اذا هذه القواعد في الفقه والاصول يثبت الاحكام اذا الاحكام تحتاج الى ما يثبتها - [00:16:28](#)

وهذا يرجع الى الاصول في الشريعة والاصول اصلاان الكتاب والسنة ويتفرع عنهما الاجماع والقياس وهذان الاصنان استنبط العلماء منهما اصول الفقه وقواعد الفقه. وكأن انه اشارة الى ان طالب العلم لا يثبت على قدم ولا يستقر حتى يثبت على الاصول - [00:17:01](#)

او يحصل على الاصول. والا فانه يضطرب. وسيأتي ايضا في كلام الشيخ رحمه الله وبعد علم بحور زاخرة ولا شك ان راكب البحر لا يركبه بلا مركب بل يحتاج الى مركب يحتاج الى شيء يستقر عليه والا اضطرب - [00:17:33](#)

وتخبط وتخبط فروعها التي يفرعها لانه ليس عنده اصول وهذا مشاهد ممن لم يعتني بالاصول فانه يضطرب تضطرب فتواه ويضطرب قوله فيضل في نفسه ويضل غيره. ويقال مثبت الاحكام من اصول نثبت الاحكام بالاصول - [00:17:58](#)

دل على انه يجب على طالب العلم ان يتعلم الاصول وسيأتي انه من حرم الاصول حرم الاصول. بل ربما يغرق ويهلك فيما زعم انه علم وانه تعلم. لكن لابد من التثبت في العلم. مثبت الاحكام بالاصول - [00:18:27](#)

والا فقد يدعي ما ليس له. ويظن انه حصل على العلم وانه لا يخطأ ونحو ذلك. والمسكين لا يدري انه في اول الطريق فان لم يتدارك نفسه ويتصاغر في نفسه - [00:18:56](#)

يجذر لطلب العلم والا ضل ومما يروى عن الشعب رحمه الله انه قال العلم ثلاثة اشبار العلم ثلاثة اشبار فشبر من اخذه شمش بانفه وظن انه قد بلغ مبلغا لا يبلغه غيره - [00:19:19](#)

ابتداء الطلب واخذ شيء من العلم مقدار شبر شمس بانفه فان استمر على هذه الحال من الشموخ بالانف ولا جا لطلب العلم ظل واصل اما الشبر الثاني من العلم فانه تنكسر نفسه - [00:19:44](#)

يعني اذا اخذ الشبر الثاني واصل وعلم انه لا يبلغ اقصى العلم. ولا يمكن ان يصل تنكسر نفسه يجتهد في طلب العلم حتى يحصل ما يثبت به علمه بالاصول والقواعد - [00:20:05](#)

اما الشبر الثالث فلا يناله احد اذا غالب ما يحصل من الفتن والشُرور من اصحاب الشبر الواحد الذي اخذ طرفا من العلم وشمخ بانفه وذن انه بلغ درجة لا يظره احد فصار يعدل ويصوب ويخطط وما اشبه ذلك وهو لا زال في - 00:20:29

طلبه للعلم مثبت الاحكام بالاصول الاحكام والحكم لغة هو القضاء وهو بالاصطلاح اثبات امر لامر او نفيه عنه ذات امر لامر او نفي او نفي عنه. وهذا الاصطلاح عام يقول به الفقهاء والاصوليون في معرفة الحكم - 00:21:00

وهو اثبات امر لامر او نفيه عنه هذا هو الحكم وهو باصطلاح الفقهاء يدخل فيه الاحكام الخمسة. الاحكام التكليفية الواجب والمستحب. والمباح والمكروه والحرام وكذلك الاحكام الوضعية الشروط والاسباب والموانع - 00:21:34

وبقية الاحكام التي وقع فيها خلافين الاحكام الوضعية ومن احكام التكليفية اما الحكم في اصطلاح الاصوليين فهو حكم الله المتعلق بافعال المكلفين اقتضاء او تخييرا او وضع الحكم المتعلق بافعال المكلفين. هذا عند اصوله. معناه الحكم - 00:22:01

بافعال مكلفين اقتضاء ولاقتضاء نوعان جزاك الله خير اقتضاء يدخل فيه نوعان اقتضاء الطلب واقتضاء الترك اقتضاء الطلب ما هو طلب على جهة الجزم وهو وطلب على غير جهة الجزم - 00:22:27

واقتضاء الترك نعم طلب على جهة الجزم وهو ما هو المحرم الطلب جازم وطلب على غير جهة الجزم وهو المكروه اذا دخل اربعة احكام يدخل في الاقتراع. الاقتراع هو الطلب - 00:23:03

او تخييرا تخييرا يدخل في ماذا؟ المباح. والمباح ما خلا عن مدح او ذم. يعني في ذاته او وضعه الوضع ما هو؟ هو ما وضعه الشارع من الاسباب والشروط والموانع. اذا اشتمل هذا التعريف على الاحكام التكليفية. الاحكام - 00:23:29

تكليفية ومنها ايضا المباح والاحكام الوضعية الاحكام الاسباب والشروط والموانع والمراد الاسباب والشروط والموانع التي هي الاسباب والشروط والموانع الوضعية. لان هناك اسباب وشروط هناك يعني بعض الشروط تكليفية. هناك اشياء لكن مراد بالاسباب والشروط والموانع المراد - 00:23:53

والا فاذا كان الشرط شرطا شرعيا كان من متممات التكليف مثل الطهارة واستقبال القبلة كل ما كان من تمام تحصين المأمور به. من شرط اه نحوه فانه داخل في الحكم داخل في الحكم التكليفي. اللي هو الحكم التكليفي بمعنى الاحكام التكليفية - 00:24:21

المثبت الاحكام بالاصول والاصول جمع اصل والاصل في اللغة هو الاساس هو الاساس ولهذا الاساس يطلق على الاساس بمعنى القاعدة ومعنى الاصل ويدخل فيه القواعد الفقهية والقواعد الاصولية والقواعد الفقهية والقواعد كلاهما اساسا. القاعدة الفقهية اساس والقاعدة الاصولية اساسها. ولهذا ترى كثير من العلم حينما يعرفون - 00:24:56

يعرفونه بالمعنى اللغوي. يعرفونه بالمعنى اللغوي. لانه اكثر فائدة في باب الاصل وحينما يعرفون الفقه يعرفونه بالمعنى الاصطلاحي. لانه اكثر فائدة من المعنى اللغوي الاصل في الغالب تكون فائدة حينما نعرفه لغته. والفقه حينما نعرفه اصطلاحا - 00:25:36

لان الاصل في الاصطلاح يطلق عدة اطلاقات. يطلق على الدليل وش يطلق عليه ايضا يطلق على الدليل وعلى ماذا؟ الاصل في الاصطلاح وعلى القاعدة والراجح نعم والمقيس عليه اذا اطلاقات اذا قد الانسان يقول طيب ايها الاصل - 00:26:03

نقول نعرف الاصل الاصول بتعريف لغوي احسن. لان الاصل في اللغة هو الاساس. فعلى هذا اذا قلت الاصل في اللغة الاساسية دخل فيه جميع ما تقدم اليس كذلك القاعدة اصل - 00:26:28

يعني يدخل في القاعدة يدخل فيه الدليل. يدخل فيه الاصل ونقيس عليه. ايضا ايش يدخل فيه والراجح لانه حين في الاصطلاح له عدة تعريفات اعدت تعريفات. ولهذا لان الاصول في الغالب ترجع الى اللغة. الاصول ترجع الى اللغة. لما كانت ترجع الى اللغة كان تعريف الاصل - 00:26:46

لغة اكثر فائدة من تعريف اصطلاحه اصول الفقه ترجع او تؤخذ اصلا من اللغة مأخوذة اصلا من اللغة. بخلاف القواعد الفقهية فهي مأخوذة من الدالة. فلما ما كان الاصل مأخوذا سوء الفقه مأخوذا من اللغة كان اكثر فائدة اذا عرفنا الاصل - 00:27:13

بمعنى الاساس وهو باللغة كذلك كما تقدم وثبت الاحكام بالاصول. الاصل جمع اصل والاصول كما تقدم معنا اصول بمعنى قواعد وهي القواعد الاصولية والقواعد الفقهية. القواعد الاصولية والقواعد الفقهية اذا مدار الشريعة على هذين الاصلين - 00:27:37

هل هناك اصل ثالث هنا يعني اصل ثالث ذكره بعض العلماء وهو الدالة العقلية ادلة قالوا ان الاصول ثلاثة الاحكام العامة والدالة العامة والدالة العقلية. وهذا كثيرا ما يذكره شيخ الاسلام رحمه الله - [00:28:06](#)

ويجعل الدالة ثلاثة ادلة عامة وهي اصول الفقه. احكام عامة وهي قواعد الفقه وكذلك ادلة عقلية ادلة عقلية. لكن الدالة العقلية ترجع في الغالب الى هذين الاصلين الى هذين الاصلين - [00:28:33](#)

وما يسمى البراءة الاصلية والاباحة الاصلية والاستصحاب. ولما كانت هذه الاصول على هذا الوصف هل هي من اصول الفقه او من قواعد الفقه ولا مزاحة في الاصطلاح. منهم من يجعل - [00:28:56](#)

الاستصحاب والبراءة ونحو ذلك. من ضمن القواعد الاصولية ومنهم من يجعلها يجعلها من القواعد الفقهية لكن نعم ان البراءة والاستصحاب دليل ضعيف لا يستدل به وحده. بل مجرد دفع حتى يثبت خلافه - [00:29:15](#)

مثل الدليل العام نستدل به ما لم يأت تخصيصه المطلق نستدل به ما لم يأت تقييده. فاذا قيد قيدنا الدليل المطلق بالدليل المقيد. قيد الدليل العام بالدليل الخاص. فاذا كان هذا في جنس الدالة - [00:29:45](#)

فما كان من باب البراءة والاباحة فانه اولى لانه في الحقيقة مجرد سكوت واباحة لم يثبت شيء. والانتقال عنه بايسر دليل. ايسر دليل ينقل عن اباحة ولهذا هل يقال مثلا استصحاب يدخل تحت قاعدة اليقين لاجلب الشك او المرأة الاصلية - [00:30:09](#)

او يدخل في اصول الفقه الامر في هذا يسير وهذا مما يفسر ان كثير من اهل العلم يذكرون القواعد الاصولية والقواعد الفقهية و يجعلونها في نظم واحد وفي كتاب واحد لانها ترجع كلها ترجع الى عصر - [00:30:37](#)

واحد اصل واحد من اصول الشريعة وهو تحصيل المصالح وتعطيل المفساد ومما ايضا يحسن التنبيه له في ذلك الى ان هناك فروق بين القواعد الفقهية والقواعد الاصولية. اليس هناك فروق بين القواعد الفقهية والقواعد الاصولية؟ هناك فروق - [00:31:02](#)

هل تستحضر شيئا منها الفروق بين القواعد والاصولية والقواعد الفقهية من يذكر شيء الى الهروب حين نقول هذه قاعدة اصولية وهذه قاعدة فقهية. نعم قواعد اصولية دليل نعم وعد فقهية هي نفسها باحسانت. هذا فرق مهم - [00:31:29](#)

قواعد الاصولية لا يستدل بها على الاحكام لو قال اذا قلنا مثلا الامر للوجوب الامر للوجوب. لو قال انسان ما الدليل على ان الصلاة واجبة هل يكفي هذا هل يمكن ان يستدل بهذا - [00:32:01](#)

او لابد من دليل واسطة بين هذه القاعدة وبين الحكم دليله واقيموا الصلاة وهكذا اذا القاعدة رسولية ولهذا شيخ الاسلام رحمه الله اختصر تعريف الاصول بكلمة قال الدالة العامة تعرف القواعد الفقهية بالاحكام العامة - [00:32:26](#)

بعضهم يطول حينما يذكر تعريف قواعد وقواعد الاصولية من باب البيان لكن في الغالب انه اذا طالب تعريف انه يكثر فيه الدفن. او يكثر عليه استدراك. يكثر عليه استدراك هي الدالة العامة - [00:32:55](#)

والقواعد الفقهية لاحكامها. طيب هذا هذا فرق. اما القواعد الفقهية فنأخذ من الحكم مباشر. اذا قال الانسان انا توضأت بعد صلاة العصر حضرت صلاة المغرب يرد له القاعدة الفقهية. ماذا نقول - [00:33:14](#)

اذا القاعدة صارت دليلا لنا لانها مأخوذة من دليل. طيب هذا فرق فرق اخر نعم احسنت غرنا ان القواعد الاصولية مأخوذة من اللغة لغة العرب والقواعد الفقهية مأخوذة من ماذا؟ من الدالة. كل قاعدة فقهية ما تكون حجة الا بدليل - [00:33:35](#)

الامور بمقاصدها. اليقين لا يزول بالشك عاد محكمة ومحكمة الضرر يزال فهذه القواعد كل قاعدة لها دليل. وهكذا فروع هذه القواعد. طيب ثالث احسنت يعني نقول نقول القواعد الاصولية قواعد مطردة - [00:34:04](#)

لا يدخلها استثناء والقواعد الفقهية ربما ايضا يدخلها شيء استثناء هذا ربما يدخل احيانا في بعض القواعد قواعد اصوله مضطردة عامة القواعد الفقهية قد يدخلها شيء الاستثناء وخاصة فروع بعض القواعد - [00:34:36](#)

حتى يصل الامر الى ان بعض القواعد ربما لا تصح الا بزيادة قيود ومع ذلك مع هذه القيود ما فيها استدراك ويخرج منها بعض الفروع ومع ذلك القاعدة نقول لا تبطلوا بها. القاعدة لا تبطلوا بهذا. ولهذا عره القاعدة قالوا وحكم - [00:34:58](#)

كل ينطبق على معظم جزئياته جزئياته وقيل حكم اغلب حكم اغلب. وقد يفرق بين القواعد الكلية وبين القواعد الفرعية. طيب فرق

الرابع ان القواعد ماذا يعني نحن ذكرنا ان القواعد الفقهية - 00:35:25

دليل للحكم والقواعد الاصولية لا يستدل بها الا بواسطة الدليل. بواسطة دليل. نعم نعم موضوع البحث فيه لادلة الاحكام يعني انها

القصد مأخوذة من الادلة انها مأخوذة من الادلة وموضوعها ايضا عمل المكلف - 00:35:55

المكلف. طيب حسن كذلك ايضا ارفع الصوت جزاك الله خير واحد بس يوصل كلام الأخ سم الكلام الاخ يوصله احسنت. نعم. القواعد

الاصولية سابقة سابقة للأدلة لأنه موجود لغة العرب موجودة قبل - 00:36:25

هذه الشريعة لغة العرب فنزل القرآن بلغة العرب كانت هذه القواعد الاصولية مأخوذة باللغة العرب وهي سابقة. وهي سابقة. القواعد الفقهية ماذا؟ متأخرة لانها اخذت من اخذت من الادلة. لان القواعد الاصولية الامر بالوجوب من نهي التعليم هذا معروف عند العرب.

هذه هذه القواعد وهذه الامور - 00:36:59

معروفة من كلام العرب كذلك ايضا القواعد الفقهية يستنبط منها او يؤخذ من حكمة الشريعة. تدل على حكم الشريعة والعلل

والمعاني. اما القواعد الاصولية لا يؤخذ منها العلل والاحكام والمعاني - 00:37:28

واضح هذا؟ وش مثاله المشقة مثلا تجلب التيسير هذه يؤخذ منها من الحكم والمعاني والعلل ومراعاة احوال المكلفين وانه الاحكام يخفف على المكلف فيه والشريعة كلها يسر. لكن اذا تعرض له عليه احكام مع يسر الشريعة ييسر له مرة اخرى. حتى يسير المكلف مع

الشريعة - 00:37:51

لم يتغير عليه شيء. يعني الاحكام على المكلفين تسير مع المكلف في حال المرض كما يفعل الصحة من جهة عدم المشقة عليه في

حال الشدة. تختلف حاله حال السفر من حال الإقامة. حال المرض من حال الصحة - 00:38:16

الصغير من الكبير وهكذا احوال كثيرة تختلف فيها الاحكام بحسب اختلاف حال المكلف يعني هذي في الغالب هي الفروق بين

القواعد الفقهية والقواعد الاصولية قال رحمه الله معين من يصبو الى الوصول - 00:38:39

ولا شك ان من طلب العلم مع اخلاصه في طلبه وقال يصبو ولعل هذا الاختيار ايضا من الشيخ آآ يعني من جهة انه يصبو اليه يميل

اليه مع اشتياق مع محبة - 00:39:06

مع انس به لان هذا يؤخذ من هذه المادة فحينما يكون طالبا للعلم يميل اليه ويطلب اليه مع محبة واشتياق وانس بالعلم ملذة بالعلم هذا يعان ويكون عونه اكثر وان كان ليس معنى ذلك انه من يجد شيء من المشقة ربما الانسان شيء من المشقة خاصة حينما اول -

00:39:28

يا طلب علم وقد يشق عليه بعض المسائل لكن الله سبحانه وتعالى يعينه اياك نعبد واياك نستعين. والعلم عبادة. واعظم ما واستعان

الله سبحانه وتعالى به في العلم العلم الذي يدعو الى العمل. هذا العلم العلم الصحيح. العلم الذي يحسن فيه الانسان - 00:39:59

وصح القصد ومن احسن ما يطلب في ذا العلم شيئان هما. تصحيحك تكثيرك الصلاة له العادة بل قاصدا بذاك للعبادة والنفع مطلقا

كقول الحنظل لعل ما انجو به لم يحصل. من هو الحنظلي - 00:40:19

عبد الله المبارك رحمه الله هذا ذكره العراقي رحمه الله في نظم الاقتراح وصح القصد صحح العزم في طلب العلم ومن احسن ما

يقصد يطرد شيئان هما تكفيرك الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام تكثر من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ولا شك -

00:40:39

ان يطلب العلم فانه يقرأ سنته عليه الصلاة والسلام ويكثر سرد الاحاديث لا تبخل على نفسك. حينما يذكر عليه الصلاة والسلام فانك

تصلي عليه. وان كنت تكتب لا تختصر وتضع صاد او صلا ونحو ذلك. من العبارات التي تدل على الظعف في - 00:41:01

تحصيل هذا الاجر العظيم في الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. تكفيرك الصلاة لا للعادة بل قاصدا بذاك للعبادة. ثم هذا يرجع الى النية

تصحيح النية في طلب العلم كما قال احد رحمه الله لما سئل عن طلب العلم قال اتكون له نية تكون له نية - 00:41:29

قيل كيف تكون لي؟ قال ينوي رفع الجار عن نفسه وان يعلم غيره. وهو ما ذكره في البيت الذي بعده والنفع مطلقا مطلقا ليس

خاصا لا لعموم الناس لا يبذل - 00:41:50

لأناس أناس أو وقته وقت لا يبذل نفسه في نشر العلم اذا كان عنده علم والنفع مطلقا كقول الحنظلي لعل ما انجو به لم يحصون لعبده المبارك رحمه الله وكان اماما عظيما جمعت فيه خصال الخير من الامامة والزهد - [00:42:07](#)

رحمه الله وافعال الخير والجهاد ونشر العلم والدعوة الى الله سبحانه وتعالى كان يكتب يكتب والى متى تكتب الى متى نكتب؟ قال لعل الكلمة التي انجو بها لان المقصود النجاة - [00:42:34](#)

النجاة من النار ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام لقومه انقذوا انفسكم من النار. هذا هو المقصود من دعوة الناس الله عز وجل ونسأله هو النجاة انقذوا انفسكم لا اغني عنكم من شيئا. قاله لابنته ولعمه كل من حوله عليه ولعلوم الناس. قال طعمه عبد الله - [00:42:57](#)

رحمه الله لعل ما انجو به لم اكتبه حتى الان يعني انه كما قال احمد رحمه الله من المحبرة الى المقبرة يكتب العلم ويجتهد في كتابة العلم ولا يقتصر على شيء دون شيء. يقتنص الفوائد - [00:43:21](#)

وهذا يأتي ان شاء الله ان شاء الله في كلام الشيخ رحمه الله. معين من يصبو الى الوصول. ولا شك ان هذا مناسب مع ما ذكر الشيخ رحمه الله وهو تحصيل الاصول. فانه من اعظم اسباب الوصول لطالب العلم. نعم - [00:43:46](#)

قال رحمه الله ثم الصلاة مأسدا من قدوته على الذي اعطي الجوامع الكذب محمد المبعوث رحمة الوري وخير ايمان لجميع من تراه. قال ثم هذه حرف عطف مع الترتيب - [00:44:03](#)

يعني بعد حمد الله سبحانه وتعالى والثناء عليه بعد ذلك كان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم خلاف ثم هذي حرف ثم حرف. اما ثم اسم ظرف ثم ثم - [00:44:22](#)

الصلاة ثم الصلاة مع سلام قد اتم الجمع بين الصلاة والسلام. ولهذا قال قد اتم يعني ان المعنى يحصل التمام بالسلام مع الصلاة. والصلاة مع السلام. وان كان الصلاة عليه عليه الوحدة او السلام عليه عليه السلام وحده - [00:44:43](#)

يحصل اذ به ذكره لكن السنة الجمع بينهما كما قال ان الله وملائكته وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الجمع بين الصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام وهذا هو التام وليس بواجب الجمع بينهما بالواجب - [00:45:09](#)

هو الثناء عليه عند ذكره بالصلاة والسلام او بالصلاة او بالسلام عليه الصلاة والسلام. لكن اكثر الاحاديث بذكر الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. وكان في اول الامر كانوا يسلمون عليه عليه الصلاة - [00:45:37](#)

والسلام في التشهد ثم لما نزلت الصلاة عليه سألوه عن ذلك اخبرهم الصلاة عليه ثم قال والسلام كما قد علمتم او علمت في حديث ابي مسعود رضي الله عنه ولهذا في اكثر احاديث حديث ابي هريرة حديث عبد الله ابن عمر صحيح مسلم من صلى علي صلاة واحدة هذا حديث هريرة حديث عبد الله بن عمرو - [00:45:57](#)

الاذان ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. كذلك في حديث انس ابي طلحة معناه عند النسائي ذكر الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. جاء في حديث ابي طلحة انه يعني - [00:46:27](#)

تصلي عليه عشرا ويرفع عشر درجات ويحط عنه عشر خطيئات. وجاء ذكر السلام عليه عليه الصلاة والسلام وحده من سلم علي سلم الله عليه عشرا ولم يذكر الصلاة. ولم يذكر الصلاة. وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث عن ابن مسعود عند النسائي بسند جيد - [00:46:47](#)

ان لله ملائكة سياحين. يبلغون يبلغوني عن امتي السلام. ذكر السلام ملائكة يطوفون فمن سمعه يسلم عليه عليه السلام فانه يبلغونه السلام. وقال عليه الصلاة والسلام في هريرة عند ابي داود - [00:47:07](#)

من صلى ما من عبد يصلي علي الا نعم رد الله الي روجي حتى من سلم حتى من سلم علي نسلم عليه الا رد الله عليه حتى ارد عليه السلام - [00:47:29](#)

حتى ارد عليه السلام. وهذا حملة اهل العلم من ابو داود على السلام عليه عند قبره عليه الصلاة والسلام. والمراد عند قبره يعني لما كان قبره عليه الصلاة والسلام مفتوحا يمكن الوصول الى قبره. والصلاة عليه عليه الصلاة والسلام - [00:47:49](#)

اما بعد ما احيط قبره بالجدران ان السلام عليه عليه السلام في اي مكان يحصل به المقصود. ولهذا جاء السلام عليه عليه الصلاة والسلام عند دخول المسجد عند دخول المسجد. ولم يذكر ولم يثبت في حديث صحيح ذكر الصلاة عليه عليه السلام. وان كان الجمهور ذكروا الصلاة عليه - [00:48:09](#)

في بعض الاحاديث عند الترمذي حديث فاطمة وحديث ضعيف لكن الثابت هو ذكر السلام عليه عليه الصلاة والسلام. فالمقصود ان الجنب بينهما هو الاكمل والاتم وليس بواجب ثم الصلاة مع سلام قد اتم على الذي اعطي جوامع - [00:48:34](#)
جوامع الكلم وهذا ثابت في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال اعطيت جوامع وكذلك في صحيح مسلم معناه ايضا بهذا اللفظ او قريب منه اوتيت جوامع الكذب في حديث ابي يعلى - [00:48:54](#)
الطبراني قالت واختصر لي الكلام اختصارا. جوامع الكلم اختلف فيها قيل القرآن وقيل الكلمات الجامعة التي اوتيتها النبي عليه الصلاة والسلام في بعض الكلمات مثل قول مثل ان العلمان بالنيات ومثل كل مسكر خمر كل خمر حرام نحو ذلك ولهذا - [00:49:17](#)
مسلم من حديث ابي موسى رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله شرابان عندنا في اليمن البتع والمزرق قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطي جوامع الكلم فقال كل مسكر حرام - [00:49:41](#)

موسى رضي الله عنه استدلتنا بقوله عليه السلام هذه الكلمة الجامعة كل مسكر حرام. وهذا الحديث ثبت معناه ايضا من حديث عائشة في الصحيحين حديث ابن عمر واحاديث اخرى والجوامع الكلم هي الكلمات اليسيرة التي تجمع المعاني الكثيرة التي تجمع المعاني - [00:50:00](#)

محمد على الذي بذل من اسم الموصول على الذي قال محمد يصلح ان تقول محمد محمد اي هو محمد هو المبعوث رحمة الورى رحمة رحمة الورى او رحمة للورى. رحمة للورى - [00:50:24](#)
وهم الخلق وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وقال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم انما انا انما بعثت معلما ولم ابعث معننا فهو رحمة عليه الصلاة والسلام. ورحمته شاملة لعموم الناس وقاء الورى - [00:50:51](#)
فمن اسلم وامن به فالرحمة ظاهرة. والرحمة ظاهرة. ومن لم يؤمن به انه يكون به كف شره واندفاع شره اندفاع شره وانقطاع شره رحمة في حقه حتى لا يزيد اذى فيزيد عذابه فبذلك - [00:51:11](#)
رحمة الورى وهم الخلق وخير هاد لجميع من درى وهذه الهداية بمعنى الدلالة ولكل قوم هاد والنبي عليه الصلاة والسلام وكل داع الى الله له هداية الدلالة له هداية الدلالة لجميع من درى - [00:51:41](#)

وهذه كلمة من درى الدراية يعني هنا يمكن يقال بمعنى العلم والادراك العلم والادراك لان الهداية لا تكون الا له وتكون مع التكليف ان يكون مكلف مكلف لا التكريف بمعنى اصطلاح الشرع معنى انه يجب عليه مكلف ومأمور ان يؤمن بالشرع وان يستجيب للشرع - [00:52:04](#)

لانه عاقل بالغ فيجب عليه ان يستجيب لدين الله سبحانه وتعالى. وهديناه النجدين انا هديناه السبيل اما شاكرنا واما كفورا. فهو قد هدي بمعنى قد تبين له ذلك. والبيان لفي حقه ظاهر لانه يدري هذا الشرع ويعلم هذا الشرع يعلم هذا الشرع. فالدراية هنا - [00:52:35](#)

يحمل على معنى المعنى انه يعلم ويدري ويعلم ولا خلف من ليس كذلك. ولهذا من مات دون البلوغ من الكفار فله احكام. والمجنون كذلك له احكام كذلك ايضا من لم يعلم بالشرعية ولم يعلم بالنبي له احكام - [00:53:07](#)
فهنا يكون لكل من درى لكل من درى بمعنى انه يكون عالما بمعنى انه مدركا انه مدرك انه فاهم ونحو ذلك لانذركم به ومن بلغ. وقال سبحانه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقال سبحانه رسولا مبشرين ومؤمنين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:53:33](#)

البلاغ والبيان يحصل ببلوغ الحجة تبلغه الحجة وفي الغالب ان من تبلغه الحجة فتكون واضحة له. بيينة فان حصل لبس فانه يبين له ذلك. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا يشبع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من اهل النار الا كان من اهل النار.

ان يجمع الشريعة. وان يعلم الشريعة والشيخ فسر رحمه الله في كلامه على هذا انه يعني من درى وفق نحو وذلك اه وعلى هذا يكون هداية بيان حاصلة ثم يدرك هذا - 00:54:37

انه صادق عليه الصلاة والسلام ويتبين له الحق. فيؤمن فيدري دراية النافعة معنى انه امن به حصل له التوفيق ان الله وفقه وهداه والهداية منه عليه السلام بمعنى البيان انك التوفيق والله فلا انك - 00:55:04

فلا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. تبين له ذلك فاذعن واستجاب فحصدت له الدراية والتوفيق والخير لكن قوله لجميع من درى يكون هنا لكل اه من درى على احد هذين الوجهين كما تقدم. نعم - 00:55:34

قال رحمه الله لكن ذي اصوله تسهيلا لنيل نعم مرحبا وبعد يعني بعد ذلك وبعد هذه كما يقول علوم عربية انها نائبة عن الشرط وفعله عن اسم شرط وفعله. هذا ذكره عن سيبويه رحمه الله وانه وانه قال ان - 00:56:02

بعد هنا نائبة عن مهما يكن من شيء وهنا المراد اما بعد وهي حرف تفصيل حرف وتفصيل هي نائبة عن مهما مهما يكن مع اسم الشرط والجواب فالعلم ولهذا دخلت الفاء على الجواب. وبعد فالعلم يعني مهما يكن من شيء مهما - 00:56:41

يكن من شيء فالعلم بحور زاخرة فعلوا الشرط وجواب الشرط فنابت بعد هنا عن فعل الشرط عن اسم فعل اسم الشرط وعن فعله. فالعلم بحور زاخرة حور زاخرة زخر البحر اذا ارتفع موجه وامتد - 00:57:10

لن يبلغ الكادح فيه اخرة. مهما اكدها الانسان ومهما اجتهد لا وما اوتيتهم من العلم الا قليلا العلم لا يبلغ العبد منه الا ما تيسر له منه. والناس مختلفون في هذا اختلافا عظيما. انما يجتهد في تصحيح - 00:57:41

النية وتصحيح القصد والاجتهاد في تعلم العلم للعمل والتعليم. للعمل دلالة على العلم ببذله والصدقة به. ومن اعظم الصدقات ومن اعظم الجود هو الجود بالعلم وبعدها العلم بحور زاخرة. وهذا مثل ما تقدم كان هذا اشارة من الشيخ رحمه الله - 00:58:04

الى ان هذا العلم بحور زاخرة وان طالب العلم لا يمكن ان يستقر على بحر من بحور العلم الا اذا احسن اداة هذا البحر وسلوك هذا البحر ولكل شيء صنعه - 00:58:33

وصناعة الاسلام العلم كل انسان يريد صناعة من الصنائع اجتهد في معرفة طرقها ووسائلها وكيف يتعلم يدرس مبادئ هذه الصناعة ويجتهد. ولا يمكن ان يخوض فيها مباشرة حتى يتقن اصولها وقواعدها - 00:58:58

كذلك الاسلام لا يتكلم فيه ويبين احكامه وحكمه الا من اتقن صناعة وصناعة الاسلام كما قال بعض السلف العلم العلم ولا يمكن ان يناله الانسان الا بقواعده. التي يستقر عليها ويطمئن - 00:59:23

ويسير في هذه البحور سيرة مطمئنة ويكون كراكب البحر الذي يغوص في البحر لاجل ان يكسب من اللآلئ والجواهر والصدف ونحو ذلك وبقدر قدرته على ركوب البحر يكون غوصه. فمن كان ماهرا - 00:59:50

في ركوب البحر فانه يغوص الى اعماقه ويصل الى ما لا يصل غيره. وبعضهم لا يكون الا على اهل البحر ما قذف البحر اليه اخذه وجاءه. ما يتكلف عناء انه يسير ويغوص. هكذا ايضا - 01:00:20

طالب العلم مثل راكب البحر للتجارة هذا تجارته العلم للعمل وهذا تجارته الكسب في هذا البحر لا شك ان منهم من يكون قريب من الساحل ولا يجروا على ان يمشي في وسط البحر - 01:00:41

ومين هم من ينزل ويغوص في البحر لانه معه الة للغوص ويحسن الغوص والعلم غمرات ولهذا في بعض كلام شيخ الاسلام رحمه الله لما ذكر بعض المسائل في بعض مسائل العلل والمفاهيم قال - 01:01:05

وهذه غمرة من غمرات العلم. وكما قال رحمه الله غمرة من غمرات العلم. يعني لا يحسن الغوص في هذه الغمرة الا قليلون ممن يحسن الغوص في هذه الغمرة فيستخرج منه اللآلئ الثمينة - 01:01:27

والجواهر ولا شك ان هذا لا يحصل الا بتحصيل الاصول والقواعد التي يثبت بها اطمئن بها على العلم قال بعد العلم بحور زاخرة ولا يركبه حتى يستيقن من ثباته فيه. قال زاخرة كما تقدم زخر البحر اذا علا - 01:01:47

ارتفع موجه لن يبلغ الكادح فيه اخره مهما بلغ من العلم بل كلما زاد علما عاد على نفسه بالذم وانه يجهل الكثير والكثير هذا هو الذي انكسرت نفسه واخذ شبرا اخر من العلم - [01:02:25](#)

اذا ذلت اليه نفسه وانكسرت وعلم انه بحاجة الى العلم. ولذا ترى اهل العلم المتقدم رحمة الله عليهم ذمتهم في العلم كلما امتد بهم العمر اعظم واغوى من همتهم في حال شبابهم رحمة الله عليهم - [01:02:49](#)

لن يبلغ الكادح فيه اخره ثم علل الشيخ او بين ذلك قال لكن في اصوله تسهila. يعني مع انه بحور زاخرة فلا تهب ركوب هذا البحر لا اجتهد في السير - [01:03:11](#)

ولا تخف بعدما تجتهد في معرفة الاصول. لكن في اصوله تسهila لنيله فاحرص تجد سبيلا في اصوله تسهila لنيله قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر يسر الله سبحانه وتعالى القرآن رأس العلم - [01:03:30](#)

فيسرت تلاوته ويسر فهمه فابشر يا طالب العلم حينما تطلب العلم فان في اصوله تسهل. فاذا كان هذا في اصوله فالفروع المتفرقة اصول ايسروا في ظهورها وبيانها وانها يسيرة لانك حينما تعرف الاصول وتتقن الاصول الفروع متفرعة عنها - [01:03:58](#)

وحينما تضبط الاصول وتتقن الاصول يكفيك من حفظ الفروع ان تستطيع ان تلحق الفروع بوصولها من نفسه واذا وردت عليك الفروع تستطيع ان تلحقها باي اصل من الاصول ولان هذه الاصول متشابهة متقاربة لا تباين بينها - [01:04:28](#)

ولا تضاد بل هي تلتقي اصول الفقه وقواعد الفقه نرجع الى هذه الى قاعدة واحدة وهي تحصيل المصالح ودرء المفاسد فلما كانت متقاربة تيسرت وسهلت. ولذا ترى القاعدة الفقهية تلتقي مع القاعدة الاخرى في كثير من الفروع - [01:04:58](#)

انما هذه في حال وهذه في حال مثلا قاعدة الضرر يزال. المشقة التاجر بالتسوية سيأتينا ان شاء الله ترى ان فروعها متقارب. كذلك الفروع الفقهية والفروع فروعها بمعنى القواعد المستنبطة منها. متقاربة لكن - [01:05:29](#)

الضرر يزال هذا في الاحوال يكون فيها شدة على الانسان. الضرر يزال المشقة تأتي بالتيسير هذه في حالة نظر رفيع لكنها مشقة ولا ضرر فيها يأتي التخفيف والتيسير. نعم قال رحمه الله فمن تفته يحرم الوصول وهاك من هذه الاصول جملا ارجو بها - [01:05:53](#)

معالي الجنان نزلا. نعم. كمل كمل فواحدا من قول اهل العلم وليس لي فيها سوى ذا النوم. نعم اغتنم القواعد الاصولية لما ذكر لك القواعد وفوائد القواعد وان في القواعد تسهيل للعلم وتيسير. لا شك - [01:06:23](#)

انها تيسير تسهيل يعني تجمع لك شوارد والمسائل المتفرقة تسهل عليك تجعلها في نظام واحد وفي خيط واحد منظومة محفوظة يسرت وسهلت. اغتنم هذه القواعد واياك ان تتعب نفسك في الفروع - [01:06:48](#)

هذا مثل الذي يكون يريد ان يسير الى بلد له طريقان طريق المسافة فيه مئة كيلو متر ومعبد ومنور وفيه حاجته في الطريق وطريق اخر غير معبد معرض اين المخاطر - [01:07:17](#)

وهو بضعف هذه هذا مسافته. مائة كيلو متر انت حينما يريد هذا البلد لا شك ان العاقل يسير مع الطريق القريب المشعن اذا كان لا يعرفه يسأل عنه اذا قيل لهذه المدينة طريقان هذا الطريق البعيد من هذا وطريق اخر - [01:07:43](#)

فريقنا انا سوف اسلك على الطريق لانها موجودة عندنا لا شك ان سلوك في مخاطر قد يعطب قد يهلك وقد لا يصل ربما يرجع وربما يقف لكن الطريق الثاني الميسر المعبد السهل. لا يدرك الا مجرد السؤال عنه - [01:08:16](#)

فاذا سلبتهم وصلتهم بطمأنينة وراحة بلا مشقة وهكذا القواعد هكذا العلم من رام تحصيل العلم وجمع مسائل العلم عليه ان يحفظ قواعده واصوله. يتقن اصول الفقه وقواعد الفقه التي تيسر له علم. كما قال لكن كما - [01:08:40](#)

لكن في اصوله تسديدة لنيله تجد سبيلا. احرص على هذه الاصول وهذه القواعد تجد السبيل الميسر في هذا اليوم ثم قول اغتنم هذا من باب التأكيد بما تقدم وبين لك هذه الاصول انها سهلة. ثم اوصاك رحمه الله هذا من نصح رحمه الله - [01:09:09](#)

اغتنم القواعد الوسطى هذه غنيمة قريبة سهلة لا تحتاج الى عذاب اغتنم القواعد الاصولا فمن تفوته يحرم الوصول لن تجده فمن تفته يحرم احسنت تكون ميم مكسورة للتقاء الساكنين - [01:09:39](#)

ساكنان التقي فاكسر ما سبق هذه قاعدة اذا التقى ساكنان تقسم اسباب والا فهو مجزوم في الحقيقة ليس مضموم اصنف من تفته

يحرم جواب الشرط جواب الشر فعل الشر تفوته ويحرم لكن كسر اخره - [01:10:07](#)

التقاء الساكن مع الساكن. والعرب دائما من طريقتهم انهم يقصدون الى تيسير اللغة وما يكون فيه قوة او شدة فانهم يسهلون في هذا الكلمات تجد تسهيل في الكلمات ربما ادخلوا حرف في حرف ربما غلبوا حركة على حركة - [01:10:26](#)

حركة لان الساكن مع الساكن فيه الوقف وفيه قوة فهذا قال لما انتقى الساكنان كسر هو منهما كسر الاول يحرم الوصول. وهذا واضح من فائته الاصول حرم الوصول. وهذه المشتري في كلام اهل العلم. واتفق عليه اهل العلم. متفق عليه الناس - [01:10:55](#)

حتى في عموم القواعد في غير العلم الشرعي من حرم الوصول حرم الاصول فلا يحصل لطالب العلم الوصول الا بحفظ الاصول. وهذا من باب تيسير العلم ولله الحمد. قال رحمه - [01:11:24](#)

الله وهاك هذا اسم فعل امر اي خذ والفاعظ مستتر تقديره انت خذ انت وهاك وهاك من هذه الاصول جملا هذي الاصول اصل هذه الاصول. وهاك من هذي الاصول جملا - [01:11:45](#)

ارجو بها عالي الجنان نزلا رحمه الله يعني يقول انه اتى بجمل من الاصول وما تيسر من الجمل التي يعود غيرها من القواعد ما لم يذكر لان قواعد الاصول وقواعد الفقه يلتقي بعضها بعض - [01:12:14](#)

وربما يبين بعضها بعضا يفسر بعضها بعضا. قال ولهذا قال وهاك من هذه الاصول جملا يعني انها ميسرة وان الشيخ رحمه الله نظمها لك وسهلها وبينها ليس لك لك غنوها وعليه غروها. يعني هو الذي بذل جهدا رحمه الله في نظمها واجتهد في رصف كلماتها -

[01:12:39](#)

وحروفها نصحا ولخصوص طلاب العلم. خذ من هذه الاصول جمل ارجو بها عالي الجلوس وهذا هو الواجب على طالب العلم ان يكون قصده من نشر العلم توضيح ان يقصد بذلك وجه الله عز وجل. وان يريد بذلك - [01:13:09](#)

عالي الجنان رضاه سبحانه وتعالى. وهذا هو العلم النافع اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع. هذا هو العلم النافع. العلم الذي يقصد به وجهه سبحانه وتعالى. لا يقصد به التكفل - [01:13:37](#)

والجدال والممارسة من طلب العلم يماري به العلماء او يجاري به لما جاري به السفهاء ادخله الله النار. وهذا جاء فيه الفاظ من حديث ابن عمر الترمذي وجاء عند ابن ماجة ابن كعب. والحديث من طريقين لا بأس به - [01:13:52](#)

الفاظه قريبة من بعض فلا يطلب العلم لاجل ان يماري به العلماء او لقصد اظهار ان عنده علم لا يطلب العلم لاجل العمل لاجل ان يعلم غيره هذا هو اصل صحة النية في طلب العلم. والا كان وبالا على صاحبه والعياذ بالله - [01:14:20](#)

يطلب العلم وينشر العلم يسلك الله به طريق الجنة كما في حديث هريرة من سلك طريقا يطلب في علمه سهل الله له به طريقا الى الجنة. ولهذا قال الشيخ ارجو به عن الجنان. وهذا موافق للحديث. من سلك طريقا يلتمس علمه. فاذا كان هذا من - [01:14:47](#)

لك طريقا فمن سلك طريق العلم واراد به ايضا نشر العلم كذلك. وهذا هو معنى قوله عليه من سلك طريقا لتوزيعه لان المقصود هو تعلم العلم للعمل للتعليم قال ارجو بها عالي الجنان نزلا. النزل هو هو ما يعد للظيف. كما في الصحيحين عن ابي هريرة من غدا الى

المسجد او راح - [01:15:07](#)

اعد الله له نزلا كلما غدا او راح النزل هو ما يعد من المكان وكذلك من الضيافة يعد للضيف المكان الذي يرتاح فيه او يبيت فيه وكذلك يعد له ما يحتاج اليه من طعام وفراش ونحو ذلك يهيأ له هذا هو عصر النزول - [01:15:42](#)

اذا هذا النزل لاهل الدنيا حينما يكره بعض بعضا فما بالك وما ظنك بالنزل الذي يعد لاهل الجنة لاهل العلم فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ولهم فيها ما يدعون - [01:16:11](#)

فيها ما تشتهي نفسه وتلد الاعين. هذا ليس مقام وصف ولا يمكن ان يحيط به العقل بل لا لا يدركه ولهذا قال ولا خطر على قلب بشر كما في الصحيحين عن ابي هريرة ومعناه ايضا صحيح مسلم عن سهل ابن سعد - [01:16:33](#)

الساعدي رضي الله عنهم جميعا فقال ارجو بها عالي الجنان ان العبد يسأل الله عاجها كما في الصحيح عن ابي هريرة اذا سألت الله فاسأله الفردوس فانه على الجنة واوسط الجنة ومنه تفجر انهار الجنة - [01:16:52](#)

نسأل الله اعلی الجنان الفردوس الاعلی اعلی الجنة كما قال سبحانه وتعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - [01:17:13](#)

الجنان حديث صحيح البخاري لما قالت ام حارثة يا رسول الله ام مضيع؟ قالت يا رسول الله كان قد قتل يوم احد اين حارثة ان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك رأيت ما اصنع - [01:17:32](#)

انا وهابنتي جنة واحدة انها جنان. وان ابنك اصاب الفردوس الاعلی من الجنة الدوس الاعلی من الجنة وكان شهيدا وهو شاب صغير فهذا هو الذي يطلبه العبد حينما يطلب العلم يستحضر - [01:17:51](#)

هذه النية وهذا يكون اعظم البركة العلم والعمل به وبركة نشره بين الناس ارجو بها عالي جديد. وفيه ان العبد يرجو لان الرجاء مع حسن الظن وان كان مقصرا. وان كان معترا وان كان وان كان - [01:18:17](#)

لا يثير الظن بل يحسن الظن بربه سبحانه وتعالى. ولا يقول انا نيتي في العلم كذا وكذا. لا اجتهد واياك ان تفتح الشيطان ابواب. وان جاءك وقال انك تطلب العلم كذا تطلب العلم كذا لاجله. لا لا تلتفت الى اعرض عنه. الشيطان قعد - [01:18:40](#)

لابن ادم في اطرقهم كلها كما الحديث الصحيح ومن اطرق شيطان يأتي طالب العلم كما يأتي العابد لكن طالب العلم يحرقه بما من الله عليه من العلم والايمان والقرآن والذكر - [01:19:00](#)

فيرد كيده ووساوسه وهو ربما يأتي لطالب علم لان نفعه عظيم واثره عن امة عظيم. يزيل الجهل. يظهر السنة. يقمع البدعة. التي هي ضاب. اضدادها هي بضاعة الشيطان ضد السنة ضد الطاعة ضد التوحيد. هو ما يسعى الشيطان اليه. فتحوا الابواب كلها. ويأتي من هذا الماء - [01:19:20](#)

لكن من هداه الله وفقه فانه يحرق شيطانه ويهلكه بما من الله عليه من العلم النافع والعمل الصالح. قال قواعدا من اهل قول اهل العلم وليس لي فيها سوى ذا النوم رحمه الله - [01:19:49](#)

قواعدا وهذي سبق اشارة اليها من كلام الشيخ لكن هو يقول انا ليس من عندي شيء جديد. انما اخذت كلام اهل العلم ونظمته وكلما مر بي قاعدة اصولية قاعدة فقهية وتيسر لي نظمها نظمها لان النظم يأتي - [01:20:09](#)

ويذهب ولهذا قال قواعدا من اهل قوام قول اهل العلم وهذا من تواضعي رحمه الله والا هو قد بلغ العلم مكانة عظيمة رحمه الله وانتفع به المسلمون شهر قاضي ومغاربها - [01:20:32](#)

بكلامه كتبه رحمه الله قواعدا من قول اهل العلم وهذا يبين ان اهل العلم يبينون العلم يقعدون والعلم يتيسر بالقواعد. وكل علم له قواعد كل علم له قواعد. كان العلم في اول الامر يتلقاه العلماء - [01:20:49](#)

من افواه الرجال كما كان الصحابي الصحابة رضي الله عنهم يأخذونه عن النبي عليه الصلاة مباشرة. ثم التابعون من الصحابة مباشرة. ثم لم يزل الامر حتى كثر الناس ضعف جانب العلم احتاجه العلم الى تقعيد العلم - [01:21:15](#)

وكتابة العلم فقعدوا العلم وبينوه ووضعوا قواعد واصول صار اهل العلم بين العلم بكلامهم وبكتبهم ولذا لا يستغني طالب العلم عن هذه عن هذه الاصل. عن كتب اهل العلم وكلام اهل العلم. فمن اقتصر على واحد منها - [01:21:36](#)

ضعف جانبه للعلم فهو يستمتع العلم من كلام اهل العلم يأخذ منه يسمع اقواله وتقريراتهم يسمعا. لابد من ذلك ولا يكتفي ذلك يراجع بعد ذلك كلام اهل العلم قبل الدرس وبعد الدرس - [01:22:04](#)

وهذه هي طريقتان منذ زمن طويل بعد تقرير الكتب تصريف الكتب ولهذا تجد مثلا بعض اهل العلم يقول اني احضر لشيخنا فلان وارجع ما اراجع قبل حضور الدرس ثم احضروا درس الشيخ - [01:22:27](#)

فيقول قولاً ويتكلم كلاماً لم اقرأه ولم اجده في الكتب يعني ان الله فتح على هذا العالم بعلوم هو لم يجدها في الكتب واجتهد ذكر العلماء كثير منهم من ذكره عن المجد ابن تيمية ذكر بعض اهل العلم يقول انه يراجع الدرس قبل حضور درسه كلام اهل علم عن احاديث - [01:22:48](#)

الشروحات وكلام هاللغة الى غير ذلك اجتهد. ثم اذا حضر درسه وجد من التقريرات ومن التفعيل الاستنباطات ما لم يجده في الكتب

ولهذا كان الجمع بينهما لا يكتفي بهذا ولا هذا - [01:23:16](#)

ولهذا قواعدا من قول اهل العلم وليس لي فيها سوى ذا النعم. يعني جمعتها ونظمها والنظم هو الكلام موجود المقفى. الكلام موجود المقفى. والعلماء صاروا رحمة الله عليهم. ينضمون العلم ينظمون - [01:23:35](#)

العلم من باب التيسير والتسهيل لنظم العلم ايسر في حفظه وظبطه. بخلاف النثر فهو اصعب اما نظمه فانه يتأتى فيه من القواعد وايضا يروق للسمع يروق للنفس تطرب له وتلتذ به فلهذا تجد كثير من الناس يأنس الى المنظومات في العلم فيحفظها - [01:24:00](#)
يسهل عليه طلب العلم لحفظه لهذه القواعد وهذه الاصول. نعم قال رحمه الله تعالى الدين جاء لسعادة البشر والانتفاع الشر عنه والضرر فكل هم نافع قد شرع وكل ما يضرنا قد منعه. نعم. قال رحمه الله الدين - [01:24:32](#)

جاء لسعادة الدين ثلاثة اصول الاحسان الايمان الاسلام الدين كما في الحديث الصحيح هذا جبريل جاءكم يعلمكم امور دينكم الدين جاء لسعادة البشر تمسك بالدين سعد في هذا الدين - [01:24:56](#)

عاش عيشة طيبة واحياه الله حياة طيبة بهذا الدين. السعادة القلبية هي السعادة الحقيقية. والانس قلبي هو الانس الحقيقي. انس النفس. وسعادة النفس هو الانس الحقيقي ولا سعادة الا بهذا الدين - [01:25:26](#)

والله سبحانه وتعالى تعبد الخلق بهذا الدين خلقناك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والله عز وجل هو الذي يعلم ما يصلحه ويسعده. الا يعلم من خلق وهو اللطيم الخبير. هو الذي خلقهم - [01:25:51](#)

وهو اعلم بما يصلحه فجاء فانزل هذا الدين واتمه ولا سعادة الا به. وهذا امر مجمع عليه اذن هاد الكتاب والسنة والواقع دال عليه حتى من اعداء الدين فانهم يرون سعادة الناس - [01:26:07](#)

حتى لغير اهل الاسلام. كما قال سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وهذا ايضا يدخل ربما يضاف في الرحمة انه رحمة للورى عليه الصلاة والسلام. لانه حينما يذعن الكافر الاسلام وبحكم الاسلام - [01:26:32](#)

يسعد مع الاسلام يرحمونه ويعطونه حقه ويكون سببا في اسلامه حينما يرى اهل الاسلام ويرى ما بينهم من التعامل ويرى اخلاق اهل الاسلام ظاهرة عليهم الاخلاق العظيمة فيكون سببا لسعادته حينما يترك دينه الذي هو عليه - [01:26:52](#)

ولهذا يعترفون بانهم يجدون من الظلم والتعدي بني قومهم ويجدون العدل وحسن التعامل من اهل الاسلام الدين جاء لسعادة البشر وانت في الشر عنهم والظفر. هذي هي القاعدة العظيمة - [01:27:25](#)

هي قاعدة الدين كله وقد قال عند السلام رحمه الله الدين مبني على هذه القاعدة هو انتفاء الشر. وانتفاء الشر يحصل به الخير وهو حصول المصالح واندفاع المفساد وقال بعض العلماء - [01:27:44](#)

وهو السبكي رحمه الله تاج الدين. ولو ظايق مظايق وقال اصل الدين هو تحصيل المصالح يعني تحصيل المصالح فيه اندفاع المفساد. لا تكن مصالح الله باندفاع وفاسد. الدين جالسة على تلك البشر - [01:28:09](#)

عنه والظفر لا ضرر ولا ضرار لا ضرر ولا ظل وهذه قاعدة من قواعد الفقه وقاعدة من قواعد الفقه. وهو قولهم الظفر يزال. والحديث جاء لا ظر ولا ضرر ولا شك ان الحديث ابلى من القاعدة - [01:28:30](#)

لكن الفقهاء رحمة الله عليهم يقعدون القاعدة التي المقصود منها دفع الضرر بعد حصوله والشرعية جاءت واعظم لقوله لا ضرر ولا ضرار لا ضرر ولا ضرر. يعني حتى قبل حصول الضرر - [01:28:55](#)

فانه يجب على العبد ان يسلك المسلك الذي لا يقع فيه من لا يقع منه او بسببه ضرر لغيره. فاذا وقع الضرر وجب زوال الضرر. وان قال الضرر يزال وهذا الحديث جاء من طرق عدة - [01:29:18](#)

قول النبي عليه السلام لا ضرر ولا ضرر رواه ما لك وطأ مرسل عن عمرو ابن يحيى. ورواه الحاكم ورواه ابن ماجة من حديث ابن عباس ومن حديث عون الصامت لا ضرر ولا ضرار. روى الحاكم عن ابي سعيد الخدري - [01:29:43](#)

وروى الترمذي ايضا من رواية لؤلؤة عن ابي صرمة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال من ظار ضر الله به او ضار الله به والاحاديث هذه طرقها ضعيفة. لكن باجتماعها يحصل - [01:30:01](#)

اصل او دلالة على ثبوت الخبر وهذه القاعدة ليست ليس دليل هذه الاحاديث لا لكن لما كانت هذه الاحاديث وردت نصا في انتفاء

الضرر اخذ العلماء قاعدة لا ضرر ولا الضرر يزال ولهذا قالوا بالضرر - [01:30:20](#)

معنى الحديث لا ضرر ولا ضرار. اما اصل القاعدة فهو مجمع عليها فكل دليل جاء في القرآن بتحريم الظلم تحريم سفك الدم تحريم

اذى المسلم وتحريم الاعتداء عليه تحريم القذف تحريم السب - [01:30:39](#)

تحريم اذى الجار وكذلك ايضا تحريم العقوق وما اشبه ذلك كل حديث وكل دليل في الكتاب وتحريم الدماء والاموال والانس. ادلة

متواترة في الكتاب والسنة هو دليل لهذه القاعدة ليس دليل هذه القاعدة هو هذا الحديث لا. انما لان هذا الحديث ورد بلفظ الضرر -

[01:31:05](#)

ذكر العلماء هذا الحديث والا فهذه القاعدة مأخوذة اصلها مأخوذ من هذه الدالة كل او كثير من هذه الدالة مقطوع بها اما ان يرد بها في

القرآن او لانها متواترة في السنة - [01:31:32](#)

هذا المعنى مجمع عليه. قد نبه على هذا الشاطبي رحمه الله وغيره من العلم هذا المعنى ولهذا تراهم رحمة الله عليهم حينما يذكروا

هذه القاعدة يريدون شئ من الدالة الدالة على تحريم الاذية ان دماءكم واموالكم حرام. ولهذا - [01:31:54](#)

هذا النبي عليه قرر في اعظم مجمع في يوم الجمعة في يوم عرفة في اخر حياته عليه الصلاة والسلام هذا الاصل وخطب الناس في

ذلك اليوم العظيم. وهذا من تقرير هذا - [01:32:14](#)

الاصل العظيم وهو دفع الضرر والشر تحريم الظلم. كذلك ايضا ما جاء من تحريم الظلم ونحو ذلك. كله دال على هذا الاصل العظيم

وهذه القاعدة لها فروع كثيرة. وقد بين العلماء فصلوا شيئا منها ولا احكام كثيرة. والشيخ رحمه الله اراد ان يبين - [01:32:29](#)

جملة القواعد في كل باب. لم يرد التفريع على هذه القواعد فتفاريحها كثيرة يعني مثلا الضرر يزال من فروعها الضرورة تبيح

المحظورات. بشرط عدم نقصانها وكذلك يدفع الضرر الالهيون فاللهون او ما اشبه ذلك - [01:32:58](#)

مش من فروع تذكرون شئ من فروع هذه القاعدة نعم الضرورة احسنت الضرورة تقدر بقدرها. كذلك الضرورة تقدر بقدره. فهناك

فروع لهذه القواعد مأخوذة منها هي ضوابط هي ضوابط لهذه القاعدة. معنى ان الضرر يزال - [01:33:26](#)

الميتة حرام وتحل لحال المخصصة حال الهالك. لكن ما تأكل منها حتى تشبع ما دامت المخصصة عارضة ليست دائمة. يمكن ان تزول

بعد ساعات. فانت تأكل بقدر الضرورة. لان الضرورة سوف تزول - [01:33:52](#)

سوف تجول فتدفع الضرورة واذا زادت الضرورة عاد عادت البيت الى التحرير. لكن اذا كانت الضرورة مستمرة ولو قلنا تأكل بقدر دفع

الضرورة قد يفضي الى الهلاك ولهذا نقول اذا كانت الضرورة وهكذا سائر الفروع المتبرع على هذه القاعدة - [01:34:14](#)

قال رحمه الله فكل امر اذا قرأتها وكل امر نافع قد شرعه وكل ما يضرنا قد منعه وهذا كالتتبع وان الشريعة جاءت باصلين تحصيل

المصالح مدافع المفاسد. تحصيل المصالح ودافع المساجد - [01:34:43](#)

وكل امر نافع قد شرعه وكل ما يضرنا قد منعه فكل امر وهذا يبين انه ما هناك امر نافع الا وقد شرعه اما نصا او استنباطا. ابدا ولهذا

حينما يأتي بعض الوظائف فيضع احاديث. ويقول وضعتها حسبة - [01:35:10](#)

يقول هذا كذب عليه زيادة على انه كذب الا ان هذا الكلام ان كان حقا وكلام حسن ان كان حقا الشريعة قد جاءت به وان كان باطلا

يكون كذبا ويكون كلام باطلا. لكن ان كان هذا الكلام حق والذي قلته فالشارع قد جاء بي. اذ ما من طريق يدل - [01:35:40](#)

الى الجنة الا وقد جاءت به السنة. اما نصا او استنباطا فليس يعني الكلام السارح كله حسد وليس كل كلام حسن قد نطق به الشارع.

انما جاء الشارع بقواعد عامة - [01:36:06](#)

قواعد عامة وجاء باصول وادلة فلا يخرج عنها شئ من الامور المستحسنة كلها جاءت بها الشريعة اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت

عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا. كمل الدين وتم - [01:36:27](#)

فما اذا جاء شئ حسن يقول الشارع قد جاءني ولهذا قال فكل امر نافع قد شرعه يعني اما نصا قال كل من ابلغ صياغ العموم. اما

نصا او استنباطا. وكل ما يظننا قد منعه - [01:36:51](#)

وهذا مثل ما سبق في القاعدة قبلها نعم قال رحمكم الله ومع تساوي المرض ومنفعة يكون ممنوعا لذبح مفسدة وكل ما كلفه قد يسر من اصله وعند عام نعم قال رحمه الله - [01:37:15](#)

وما التساوي ضرر ومنفعة يكون ممنوعا لدرء المفسدة ولو قيل ومع تساوي ضرر ومفسدة يكون ممنوعا لدرء المفسدة ايضا ثم يظهرن يستقيم ايضا مع تساوي ضرر ومنفعة نعم وهذا ضرر ومنفعة مع تساوي ضرر - [01:37:40](#)

ومنفعة نعم لا ومع تساوي لان الضرر هو مفسدة ومع تساوي ضرر ومنفعة ان الضرر ظد المنفعة نعم ومع تساوي لو قيل مثلا مع تساوي نفع ومفسدة يكون ممنوعا لدرء المفسد ايضا يمشي مع تساوي نفع - [01:38:11](#)

يكون ممنوعا لدرء المفسدة. المقصود كلام الشيخ واضح رحمه الله. ومع تساوي ضرر ومنفعة هذا على احد الاقوال في هذه المسألة وهو انه يحصل التساوي بين الظاء ومنفعة وبعض اهل العلم يقول لا يمكن ان يتساوى الضرر والمنفعة بكل وجه - [01:38:36](#)

وهذا ما قرر على ابن القيم رحمه الله. اذ يقول لابد ان يترجح دوما. اما ان يتساوى الضرر والمنفعة الوجه هذا لا يكون لابد ان يترجح احدهما بوجه من الوجود. اذ لا يتساوى ضرر ومنفعة لكل الوجوب. لا بد للمكلف ان - [01:39:00](#)

ليختار احدهما مهما كان وترجيح لاحد الجانبين ترجيح بما هو اولى في حق او لا في حقه يعني هم ذكروا امثلة مثلا لو ركب انسان البحر واحترق المركب وهو في البحر الان احترق النار تسري وهو في الناس في المركب - [01:39:22](#)

وهو في البحر بين الهلاك بالنار والهلاك بالماء في هذه الحال هل يستسلمون للنار حتى تحرقهم؟ او يرمون انفسهم في البحر ها هل استوى الامر ان يعني هذا وهذا هل يترجى احدهما ويقال هذا انفع - [01:39:55](#)

ظد هذي المفسدة او ببقائه مثلا او بان يرموا انفسهم في البحر في الحقيقة طبيعة النفس الهروب من النار حتى ولو بالسقوط في البحر. لان الهلاك في النار البقاء للنار. هلاك محقق حينما - [01:40:20](#)

يعني يبقى حتى تحيطه. سقوطه في البحر وان كان الغالب لكن ربما ينجو لسبب من الاسباب قد ينجو لسبب من اسباب بان يعلو على شيء او يرمي به البحر او يتيسر من ينقذه نحو ذلك الى او يتعلق بشيء فلهذا رجح - [01:40:39](#)

هكذا مثلا لو ان انسان كان بين وسط جماعة جماعة جرحى جرحى لو فرض يعني يذكر الله. فان بقي على هذا الجريح هلاك وان ترك هذا الجريح ومشى ما له طريق الا ان يمشي على الجرحى - [01:40:59](#)

وان مشى على الجريح الثاني ترك الاول هلك هذا. هل يبقى على هذا؟ حتى يهلكه؟ او يتقدم ويمشي؟ وكذلك ايضا لو كان انسان في ارض مغصوبة فتاب غصب ارضا فتاب - [01:41:21](#)

في هذه الحالة بقى حكمه لا يجوز لا يجوز. طيب مشي في الارض وهي معصومة. فان بقي فهو غاصب. وان مشى فهو غاصب لكن يقال في الحقيقة حينما يمشي وهو تائب من غصب - [01:41:39](#)

يعني ليس مثل الذي يمشي وهو مصر على الغصب وهناك مسائل يتضح فيها رجحان احد الامرين هناك مسائل محتملة ولهذا ذكر القيم رحمه الله في كلام الله رحمه الله في بعض كتبه رحمه الله ما معناه انه لا يمكن ان يتقابلا من كل وجه بل هناك - [01:41:57](#)

مصالح خالصة ومفاسد خالصة ومصالح راجحة ومفاسد راجحة والخشمة الخامسة وهي تساوي المصالح والوفاة بكل وجه يقول هذا لا يوجد او كما قال رحمه الله في معنى كلامه لكن حينما يتساوى - [01:42:26](#)

هذان يقولون انه يمنع اذا اذا وجد عندنا امران فيهما ضرر وفيهما نفع وتساوى الضرر والنفع يعني حينما يفعل هذا الشيء فيه ضرر وحينما يتركه في مفسدة وهو ترك هذه المصلحة - [01:42:52](#)

تفويت المصلحة يحصل بمفسدة وفعل المفسدة الفساد والفساد فيها واضح حينما يتقابلا ان يكون ممنوعا يدار مفسدة ولهذا يقولون ايش يقولون؟ درء المفاسد مقدم على جلب المصائب هذه قاعدة لكن هذه القاعدة يعني ليست على اطلاقها - [01:43:16](#)

حتى اطلاقها هكذا يعني بعض اهل العلم يرى ان اطلاقها في نظر. قال ليس بصحيح ان درء المفاسد مقدم للمصالح. لا درء المفاسد الغالبة نزيد الغالبة مقدم على جلب المصالح اذا وجد عندنا امران - [01:43:41](#)

لا لا انفكك عنهما لابد ان يفعل هذا او يفعل هذا ما يمكن يفعل مصلحة دون مفسدة بل لابد اذا فعل المصلحة حصلت نفسها اذا فعل

يعني اذا فعل مفسدة فأت المصلحة - 01:44:01

فأت المصنع في هذه الحال قال درء المفاصد اذا كانت مفسدة غالبية في هذه الحالة تترك المصلحة وان كان في فوات هذه المصلحة. لان المفسدة غالبية. النبي عليه الصلاة والسلام لما دخل الاعرابي فبال في المسجد - 01:44:20

النبي سكت عليه الصلاة والسلام ولم ينكر عليه ولم يغير عليه. والصحابة ارادوا انكار قال ما دعوه لا تزنبوا عليه بولاه لا تزري معي. بوله في مفسدة قوله فيه مفسدة. لكن النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الحال - 01:44:43

رجح هذا الجانب لما يحصل للانكار عليه من فوات مصالح وحصول مفاصد اعظم من هذه المفسدة اما ان اما فوات مصلحة اعظم او حصول مفسدة اكبر مفسدة او هما جميعا يعني المقابل له المقابل له تحصيله ارجح منه ولهذا لم ينظر النبي عليه السلام الى هذه -

01:45:03

بوله في المسجد وكشف سوأته فلذا كان عليه السلام هو المغير في الحقيقة في هذا المنكر ولهذا قال مه دعوه لا تزلما عليه بولا

وهذا امر واقع كثيرا. وله امثلة كثيرة - 01:45:35

وهو حينما توجد مصلحة ومفسدة وهذه لها صور سورة تكون في حالة تلازم المصالح والمفاصد تلازم المصالح والمفاصد عندنا امر اذا اردنا ان نفعله لا يمكن ان نفعله الا بحصول مفسدة - 01:45:54

لا يمكن حصول الغلطة. هل تفعله وان حصلت تلك المفسدة او تتركه لاجل هذه المفسدة حالة التلازم حالة التلازمة وفي بعض الاحوال تكون مفسدتان اي توجد مفسدتان او مصلحتان لا يمكن درء المفسدتين - 01:46:21

ولا يمكن تحصيل المصلحتين هذه صورتان. الصورة الثالثة لا يمكن فعل المصنع الا بالمفسدة الا بحصول ولا ترك المفسدة الا باجتنا المصلحة. هذه صورة ثالثة وهذا اصل مهم. وهو مسألة تلازم الحسنات والسيئات. المصالح والمفاصد - 01:46:48

او فعل الحسنات والسيئات او ترك الحسنات والسيئات. ماذا تعمل؟ في حال اجتماع الحسنات في حال اذا كان لا يمكن الجمع بين الحسنات اذا فعلت هذا تركت هذا يرجح خير الخيرين - 01:47:14

انسان يريد طلب العلم ويريد العمل بالنفع العام دفع العام دفع المساكين نقول اجمع بينهم اطلبوا العلم وادعوا الى الله قال هذا ليس لي عنده قدرة ما استطيع الجمع بينهما - 01:47:36

ما امكن تحصيلهما مثلا انسان مثلا عنده والداه يحتاجان اليه للقيام عليهما والبر بهما ويحتاج طلب العلم الى السفر ما يمكن جعل بين السهو وطلب العلم وبر الوالدين شخص يريد الصيام والقيام والجهاد وطلب العلم مصالح عظيمة - 01:47:57

بينهما كان اعظم يعني في الدرجات العلى مثل ما فعل ابو بكر رضي الله عنه ما اصبح منكم اليوم صائما من عاد منكم اليوم مسكينا من تبع منكم اليوم جنازة - 01:48:27

ايضا ايش قال اربع خصال من ها من تصدق على مسكين قال ابو بكر انا ما اجتمعنا كان من الجنة هذا اعلى ما يكون ما تيسر

اجتماعها نقول يحصل ماذا؟ اعلاها. وان فات ادناها. لكن العلو يختلف. الواجب مع المستحب - 01:48:42

افعل المستحب مع المتأكد تفعل المتأكد استحبابه. وهكذا وبهذا تنظر الى هذه الامور المصالح. المفاصد انسان يريد ان يدعو الى الله يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يقول انا اذا ذهبت للدعوة فاني ربما اخالط وارى بعض المنكرات وربما يعني آآ يحصل - 01:49:15

ترك بعض الامور من الامور المنكرة التي لا يتيسر انكارها لكن يعمل وادعو الى الله نقول في هذه الحالة في هذه الحالة ايضا ينظر الى رتب المفاصد في هذه الحال. رتب المفاصد في هذه الاحاد فيجتنب اعلاها - 01:49:46

اه وان وقع في اه ما هو دون حينما ممثل بالحديث اللي وقع من النبي عليه الصلاة والسلام مع الاعرابي هل يمكن ناخذة قاعدة؟ لو انه عندك ابنك ابنتك اهلك - 01:50:07

في البيت اهلك في البيت دار الامر يعني بين هجره ها وبين الانكار عليه بين هجره والانكار عليه. لكن يترتب مفاصد يترتب مفاصد. انظر الى مفسدة العليا المترتبة على احدهما - 01:50:24

فاذا كان انكار عليه يترتب عليه منكر اكبر ها تسكت وتقر على ما هو عن المنكر وان كان فعلكم لانك حينما تقر على المنكر الذي هو

عليه مفسدة لكن انكارك عليه يترتب لمفسدة اكبر - [01:50:44](#)

يرتب عليه مفسدة اكبر تترك تدفو على المفسدتين بارتكاب ادناهما. كما انك حصلت على المصلحتين بتفويت ادناهما. ذكر رحمه الله في كتاب او معروف والنهي عن المنكر بابا معناه يعني قال ما معناه باب السعة في الانسان يرى المنكر او نحو ذلك - [01:51:04](#)

يتركه خشية سفه صاحب المنكر. نحو من هذا الباب. وذكر ان الامام احمد رحمه الله وبعض اصحابه كان معه وبعض اصحابه اذا مر

بشخصين يتقاولان ويتشaban فشب احدهما الاخر شابا شديدا - [01:51:26](#)

فوقف صاحبنا احمد مضي صاحبه التلميذ الذي معه وقف قال يا ابا عبد الله سمعنا فوجب علينا ليس ذا من ذا ليس دامنا هم على منكر على منكر يجب انكاره يجب تغييره لكن الواجب تغييره رحمه الله رأى ان في تغييره قد يترتع بمنكر الله اكبر - [01:51:46](#)

قال ارطي ليس ذا مني. ولذلك القصة المشهورة عن بعض اهل العلم مثل ما ذكر ابن القيم رحمه الله عن شيخ الاسلام رحمه الله

لو قال كنت وبعض اصحابي يقول للترمي القيم ايام التتار مررنا باناس منهم يشربون الخمر - [01:52:13](#)

فقالوا لي لننكر على هؤلاء قال دعوهم يقول شيخ الاسلام. دعوهم شربت خمر. قال ان حرم الله الخمر لتسد عن ذكر الله عن الصلاة.

وهذه الخمر تصدهم عن قتل النفوس - [01:52:30](#)

وهم بقاءهم في هذه الحال خير من يعني عودة عقولهم فيعثون فسادا بالقتل وسفك الدماء دماء المسلمين ومن ذلك ما ذكره ابن

القيم رحمه الله انه لا تأتي الى قوم على شيء من الفساد تنكر عليهم - [01:52:46](#)

وينتقلون منه الى فساد اشد. فكونك تتركهم على ما هو عليه خير من كونك تنكر عليه لان المقصود ليس الانكار المقصود التغيير

المقصود اليك ان كان منكرا. المنكر المقصود تغييره فاذا لم يحصل المقصود من التغيير - [01:53:07](#)

فيترتب على ذلك ليقعوا فيما هو اكبر منه عند ذلك لا يجوز مثل هذا الشيء ولذا ذكروا رتب المنكر في هذا الباب التي ذكرها اهل

العلم وهي اه ذكر ابن القيم ان يزول المنكر بالكلية ان يزول المنكر بالكلية او ان يخلفه ما اوقف منه او ان - [01:53:27](#)

مثله او ان يقذفه. فالاوليان واجبتان والثالثة محل اجتهاد. والرابعة لا يجوز التغيير عليها لعل نقف على هذا - [01:53:52](#)